

أ.د. علي الشبل | شرح المحرر لابن عبد الهادي (71)

علي عبدالعزيز الشبل

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله وصلى الله وسلم على رسول الله وعلى اله واصحابه ومن والاه اما بعد فهذا المجلس السابع عشر في مدارس المحرر لابن عبد الهادي سم بالله - [00:00:00](#)

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. والصلاة والسلام على اشرف الانبياء والمرسلين اللهم اغفر لنا ولشيخنا وللحاضرين والسامعين برحمتك يا ارحم الراحمين وعن ابي هريرة رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من ادرك ركعة من الصبح قبل ان تطلع الشمس - [00:00:20](#)

فقد ادرك الصبح ومن ادرك ركعة من العصر قبل ان تغرب الشمس فقد ادرك العصر. متفق عليه نعم وعن عائشة رضي الله عنها قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من ادرك من العصر سجدة قبل ان - [00:00:45](#)

قبل ان تغرب الشمس او من الصبح قبل ان تطلع الشمس. فقد ادركها. والسجدة انما هي الركعة رواه مسلم هذان الحديثان حديث ابي هريرة في الصحيحين من ادرك ركعة قبل ان تغرب الشمس - [00:01:06](#)

وحديث عائشة في صحيح مسلم ادرك سجدة فيها تفسير السجدة بانها الركعة ادراك الصلاة بوقتها ان تدرك قبل خروج الوقت بركعة هذا هو ادراك وقت الصلاة بمعنى انه لو كبر وركع ركعة ثم قام الركعة الثانية وطلعت الشمس - [00:01:26](#)

يتم صلاة الفجر لانه صلاها لوقتها العبرة بالوقت هو في دخول الصلاة ومرنا حديث ابي بكر لما صلى بالناس الفجر فاطال فلما انصرف من صلاته قالوا له يا ابا بكر - [00:01:50](#)

الشمس ان تطلع هذا لو طلعت لما وجدتنا غافلين اذ العبرة بادراك وقت الصلاة ان يدرك ركعة قبل خروج وقت هذه الصلاة كما هو في صريح حديثي ابي هريرة وعائشة رضي الله - [00:02:09](#)

عنهما واخذ الجمهور من هذا الحديث ومن حديث ادراك الجمعة انه اذا ادرك ركعة مع الامام في الجمعة فقد ادرك الجمعة ان الجماعة بما تدرك جمهور اهل العلم تدرك الجماعة بادراك الركعة - [00:02:30](#)

وقول ثاني بادراك الجماعة بادراك تكبيرة قبل تسليم الامام وقول ثالث رجه ابن عبد البر وهو جمع بين اطراف القولين ان الجماعة تدرك بالركعة لكن يدرك اجر الجماعة بان يدرك التكبير قبل السلام - [00:02:50](#)

من ادرك التكبيرة قبل سلام الامام ادرك اجر الجماعة وان لم يدرك الجماعة وعلى هذا القول طائفة من السلف والخلف نعم احسن الله اليكم وعن عقبة بن عامر رضي الله عنه قال ثلاث ساعات كان رسول الله صلى الله عليه وسلم ينهانا ان نصلي فيهن - [00:03:17](#)

لو ان قبورا او ان نقبر فيهن موتانا حين تطلع الشمس بازغة حتى ترتفع وحين يقوم الظهيرة حتى تزول. وحين تضيف اي تميل الشمس للغروب. وحين تضيفوا احسن الله اليكم. وحين تضيفوا - [00:03:44](#)

تميل الشمس للغروب. اي تميل الشمس للغروب نعم تميل الشمس للغروب رواه مسلم وعن ابي سعيد الخدري رضي الله تعالى عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لا صلاة بعد الصبح حتى - [00:04:06](#)

لا تطلع الشمس ولا صلاة بعد العصر حتى تغيب الشمس. متفق عليه. ولمسلم لا صلاة بعد صلاة العصر حتى تغرب الشمس ولا صلاة بعد صلاة الفجر حتى تطلع الشمس هذا هذه الاحاديث في اوقات النهي - [00:04:28](#)

واوقات النهي هي الوقت الذي نهينا ان نصلي فيه وهو مناسب لهذا الباب في مواقيت الصلاة فلما ابان مواقيتها الذي لا يجوز ان تصلى الصلاة الا فيها الا من حجز عنها لعذر كما سبق فيصليها اذا ذكرها - [00:04:50](#)

في هذه المواقيت اوقات نهى ففي حديث عقبة ابن عامر الجهني في صحيح مسلم حديث ابي سعيد الخدري في الصحيحين بيان لهذه الاوقات وهي ثلاثة اوقات عند الاجمال بعد الفجر - [00:05:10](#)

الى طلوع الشمس وعند قيام قائم الظهيرة وهو وقت الزوال وبعد العصر الى ان تغيب الشمس نهى النبي صلى الله عليه وسلم في هذا هذه الاوقات ان يصلى اي الصلوات النوافل - [00:05:29](#)

ونهى ان يقبر فيها الموتى وهذا النهي في اقبال الموت قيل للكرهة وقيل منسوخ وهو الظاهر اوقاتنا هي الصلاة على جهة التفصيل خمسة بعد الفجر الى ان تطلع الشمس واذا طلعت حتى ترتفع قيد رمح وهذا اشد ما يكون الوقت نهيا - [00:05:49](#)

ثالثا عند الزوال قبل الاذان بدقائق معدودة نقدرها من باب الطبط بخمس دقائق قبل اذان الظهر الى ان يؤذن الوقت الرابع بعد العصر حتى تصفر الشمس الوقت الخامس وهو اشد - [00:06:15](#)

من اصرارها الى ان تغيب لان وقت الطلوع وقت المغيب هو وقت سجود عباد الشمس لها فنهينا عن مشابهتهم ان نفعل فعلهم في هذه الاوقات اوقات النهي لا تصلى صلوات النوافل - [00:06:40](#)

وانما تصلي الفرائض المقضية الفريضة المقضية ويجوز ان يصلى من النوافل ما له سبب. في اظهر اقوال العلماء كصلاة الكسوف فاذا كسفت الشمس بعد الفجر يصلون ولا ما يصلون لا تنكسر الشمس بعد الفجر - [00:07:01](#)

لان الشمس لم تظهر بعد وانما الذي ينكسف بعد الفجر احيانا ما هو القمر. نعم تصلى لانها ذات سبب ولو خسفت الشمس بعد العصر صحة الصلاة خلافا للمذهب في مذهب الحنابلة لا تصلى الكسوف والخسوف في اوقات النهي - [00:07:26](#)

والصحيح انها اوقات نهى ومثلها صلاة الجنائز هذا هو الصحيح وكذلك لو دخل المسجد حتى يصلي ركعتين على اننا نفصل في تحية المسجد فاذا دخل بعد العصر مباشرة او بعد الفجر - [00:07:50](#)

ويصلي الركعتين ويجلس اما اذا دخل قرب طلوع الشمس او قرب غروبها الاولى ان يجلس ولا يصلي شدة النهي في هذين الوقتين من بين الاوقات الخمسة نعم وعن ابي سلمة رضي الله عنه انه سأل عائشة عن السيدتين اللتين كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يصليهما بعد العصر - [00:08:11](#)

فقلت كان يصليهما قبل العصر. ثم انه شغل عنهما او نسيهما فصلاهما بعد العصر. ثم اثبتتهما وكان اذا صلى صلاة اثبتها قال اسماعيل بن جعفر تعني داوم عليها رواه مسلم - [00:08:38](#)

من ابو سلمة هذا يا عبد الله بن مسعود نعم يروي ابو سلمة عن عائشة هذا ذهول يا اخية ابو سلمة هنا ابن عبد الرحمن ابن عوف يروي عن عائشة رضي الله عنها - [00:08:58](#)

عن السجديتين اللتين كانا رسول الله صلى الله عليه وسلم يصليهما بعد العصر ومعنى السجديتين اي الركعتين وفي حديث عائشة ان النبي كان يتنفل بعد العصر وهذا الحديث مشكل على اصول اهل العلم وعلى ما سبق - [00:09:19](#)

والجواب على اشكاله ان هاتين الركعتين ليست راتبة بعد العصر لانه نهانا ان نصلي بعد العصر عليه الصلاة والسلام اذا ما هاتان الركعتان هما صلاتنا في الظهر البعدية نافلة ايش - [00:09:41](#)

الظهر البعدية لم يصلها بعد الظهر فصلاها بعد العصر كما جاء مصرحا به في صحيح مسلم من حديث ام سلمة رضي الله عنها وكان عمر يضرب الناس اذا صلوا بعد العصر - [00:10:03](#)

طيب صلاة النبي لراتبة الظهر بعد العصر هذا من خواصه من خصوصياته صلى الله عليه وسلم وقولها رضي الله عنها كان النبي اذا صلى صلاة اثبتها اي داوم عليها اي في عموم نوافله - [00:10:22](#)

في هاتين الركعتين على جهة الخصوص وهما على الصحيح ليستا نافلة بعد العصر اي نعم وعن جبير ابن مطعم رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يا بني عبد مناف لا - [00:10:41](#)

تمنع احدا طاف بهذا البيت وصلى اي ساعة من الليل او النهار. رواه احمد وابو داود وابن ماجه وابن رمضان والنسائي والترمذي وصححه. وقال بعض المصنفين الحذاق رواه مسلم وهو وهم - [00:11:03](#)

هذا الحديث ختم به المصنف هذا الباب باب مواقيت الصلاة وهو حديث الجبير ابن المطعم ابن عدي ابن نوفل ابن عبده هشام ابن عدي مناف والجبير بن المطعم صحابي وابوه المطعم بن عدي مات على الكفر - [00:11:23](#)

قبل بدء قبل معركتي بدر ان النبي صلى الله عليه وسلم قال يا بني عدي مناف لان المطعم والجبير من بني عبد مناف فان عبد مناف له اربعة من الولد - [00:11:49](#)

من هم ها من اولاد عبد مناف ها عبد المطلب ابن هاشم وهاشم ابن عبد مناف هاشم والمطلب وعبد شمس مسجد بني امية ونوفل جد الجبير يا بني عدي مناف - [00:12:06](#)

لا تمنعوا احدا طاف بهذا البيت وصلى اية ساعة ان شاء من ليل او نهار دل على خصوصية الحرم مسجد الكعبة لان ليس له وقت نهى اذا كان صلاته اثر طوافه - [00:12:40](#)

فلو طاف بعد الفجر يصلي الركعتين بعد العصر يصلي الركعتين لا تمنعوا احدا طاف بهذا البيت وصلى اي ساعة شاء فدل على ان الحرم للطائفين ليس ليس فيه وقت نهى - [00:13:00](#)

ليس فيه وقت نهى بشرط ان يكون اثر طواف اما اذا لم يكن طواف فحكم المسجد الحرام حكم غيره من المساجد في بقاء وقت النهي على بابيه والحديث رواه احمد وابو داود - [00:13:21](#)

ابن ماجة وابن حبان والنسائي والترمذي رواه الخمسة من صحيح الحديث صححه الترمذي وصححه ابن خزيمة وصححه الحاكم يقول ابن عبد الهادي وقد ذكر بعض الحذاق من المصنفين يعني به المجد - [00:13:41](#)

ابي البركات مجد الدين بالبركات ابن تيمية الجد جد شيخ الاسلام شسمه المجد يا شيخ. عبد السلام عبد السلام ابن تيمية بالخضر ابن تيمية شيخ الاسلام اسمه احمد ابن عبد الحليم ابن عبد السلام - [00:14:07](#)

صاحب كتاب المنتقى ملتقى الاخبار في ذكر احاديث النبي المختار المصطفى المختار صلى الله عليه وسلم قال رواه مسلم لان ابن المجد ابن تيمية قال حديث رواه الجماعة الا البخاري - [00:14:29](#)

يا جماعة من هم الجماعة؟ سبعة بخاري ومسلم واصحاب السنن الاربعة واحمد رواه الجماعة الا البخاري فنسبه الى مسلم وهذا وهم وهم فانه رواه الخمس ولم يروه مسلم في صحيحه - [00:14:48](#)

وفي هذا هالاشارة من ابن عبد الهادي الى وهم هذا العالم والى الثناء عليه انه قال ذكر بعض الحذاق من المصنفين والحذاقة دقة وضبط من المصنفين ولم يسمه باسمه بمعنى عزيز يعرفه اهل العلم - [00:15:09](#)

لانه وهمه في هذا العزو وهذه النسبة نعم احسن الله اليكم. قال المؤلف رحمه الله تعالى باب الاذان عن معاوية بن ابي سفيان رضي الله تعالى عنه قال رضي الله رضي الله تعالى عنه قال عنهما - [00:15:37](#)

رضي الله تعالى عنهما قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول المؤذنون اطول الناس اعناقا يوم القيامة. رواه مسلم نعم وعن ما لك بن الحويرث رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال - [00:15:58](#)

اذا حضرت اذا حضرت الصلاة فليؤذن لكم احذكم وليؤمكم اكبركم. متفق عليه. اكبر احسن الله اليكم. باب الاذان اي الاحكام المتعلقة بالاذان من حيث فضله ومن الذي يؤذن وماذا يشترط فيه وما يستحب له - [00:16:23](#)

وما هي صيغ الاذان والاقامة وما يقال فيها هذه المسائل وغيرها بوبة بهذا التبويب باب الاذان اي اي الاحكام المتعلقة به او لا ما ذكر في فضله حديث معاوية ابن ابي سفيان رضي الله عنهما - [00:16:46](#)

المخرج في صحيح مسلم ان النبي صلى الله عليه وسلم قال اطول الناس اعناقا يوم القيامة المؤذنون لماذا طالت اعناقهم جزاء وفاقا جزاء من جنس العمل لما كان المؤذن يمد عنقه - [00:17:08](#)

ويمد صوته بالاذان كان من الجزاء انهم اطول الناس اعناقا يوم القيامة لا يخافون ولا تتقاصر اعناقهم بل ترتفع لانها في الدنيا ارتفعت بالتأذين ودعاية الناس الى اداء هذه الفريضة - [00:17:30](#)

وهل جزاء الاحسان الا الاحسان وهذا فيه فضل المؤذنين. ومن فضلهم انه ما بلغ صوته يمناة ويسرة فسمعه حجر او شجر او مدر او

انس او جني الا شهدوا له - 00:17:51

يقول شيخ الاسلام ابن تيمية لو لم يكن النبي صلى الله عليه وسلم اماما لقلنا ان الاذان افضل من الامامة ايه بما ورد في فضل الاذان والمؤذنين من الفضل العظيم - 00:18:11

لكن لا يختار الله لنبيه الا افضل الاعمال وازكاها واكملها حديث ما لك ابن الحويرث انه جاء ومعه اخوة له النبي صلى الله عليه وسلم فمكتوا عنده بضعا وعشرين ليلة يتعلمون العلم - 00:18:30

ويتفقهون هذي رحلة في طلب العلم فلما ارادوا ان يرجعوا الى اهلهم وقلوبهم عليه الصلاة والسلام قال اذا حضرت الصلاة فليؤذن احدكم وليؤمكم اكبركم قال فليؤذن احدكم لان الاذان - 00:18:54

متقارب فيهم لكن الامامة جعلها في الاكبر لانه الاعلم الافقه العالمه فقه صلاته ولله درهم مكتوا عند النبي عليه الصلاة والسلام قيل اربعا وعشرين ليلة تعلموا فيها من العلوم شاهد وليؤمكم احدكم - 00:19:20

قال وفيها ان الاذان فرض كفاية لانه امرهم ان يؤذنوا والاذان فرض كفاية اذا تواطأ اهل البلد او اهل القرية على تركه قاتلهم ولي الامر وادبهم بتواطؤهم على ترك هذا الفرض الكفائي - 00:19:44

والاذان هو شعار قرى وبلدان المسلمين اذا صدع فيها بالاذان تمييزا عن قرى وبلدان وحواضر غير المسلمين نعم وعن عبد الله بن زيد بن عبد ربه رضي الله عنه قال لما عبد الله بن زيد بن عبد ربه - 00:20:06

مر معنا عبد الله ابن زيد ابن من؟ ابن عاصم ذاك راوي احاديث الوضوء وغيرها عبد الله ابن زيد ابن عبد ربه لم يروي الا حديث الاذان ما يميز يقال عبد الله بن زيد صاحب الاذان - 00:20:33

لانه لو يروي الا هذا الحديث نعم وعن عبد الله ابن زيد ابن عبد ربه رضي الله عنه قال لما امر رسول الله صلى الله عليه وسلم بالناقوس يعمل ليضرب به للناس لجمع صلاة طاف بي وانا نائم رجل يحمل ناقوسا في يده - 00:20:51

فقلت يا عبد الله اتبيع الناقوس؟ قال وما تصنع به؟ فقلت ندعو به الى الصلاة على ما هو خير من ذلك. فقلت بلى قال تقول الله اكبر الله اكبر الله اكبر الله اكبر - 00:21:12

اشهد ان لا اله الا الله. اشهد ان لا اله الا الله. اشهد ان محمدا رسول الله. اشهد ان محمد محمدا رسول الله. حي على الصلاة. حي على الصلاة. حي على الفلاح. حي على - 00:21:35

الفلاح. الله اكبر الله اكبر. لا اله الا الله. ثم استأخر عني غير بعيد ثم قال تقول اذا اذا قمت الى الصلاة الله اكبر الله اكبر اشهد ان لا اله الا الله - 00:21:55

اشهد ان محمدا رسول الله. حي على الصلاة حي على الفلاح. قد قامت الصلاة قد قامت الصلاة اه الله اكبر الله اكبر لا اله الا الله. فلما اصبحت اتيت رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:22:15

اخبرته بما رأيت فقال انها لرؤيا حق ان شاء الله. فقم مع بلال فالحق عليه ما رأيت. فليؤذن به ما هو اندى صوتا منك فقمتم مع بلال فجعلت القيه عليه ويؤذن به - 00:22:35

فقال فسمع بذلك عمر بن الخطاب رضي الله عنه وهو في بيته فخرج يجر رداءه يقول والذي بالحق يا رسول الله لقد رأيت مثل الذي رأي. فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم فله - 00:22:56

الحمد رواه احمد وابو داود وهذا لفظه وابن ماجة وابن خزيمة وابن حبان. وروى الترمذي وبعضه وصححه وزاد احمد فكان بلال مولى ابي بكر يؤذن بذلك ويدعو رسول الله صلى الله عليه وسلم الى الصلاة - 00:23:16

قال فجاءه فدعاه ذات ذات غداة الى الفجر. فقليل له ان رسول الله صلى الله عليه وسلم نائم فصرخ بلال باعلى صوته. الصلاة خير من النوم. قال سعيد بن المسيب. فادخل - 00:23:36

فدخلت هذه الكلمة في التأذين لصلاة الفجر. قال البخاري لا يعرف لعبد الله ابن زيد الا حديث اذان الله اكبر هذا حديث عظيم ورد في هذه المناسبة الجليلة وصارت شعيرة لاهل الاسلام - 00:23:56

في اقرار النبي عليه الصلاة والسلام وكما قال البخاري لا يعرف لعبدالله ابن زيد ابن عبد ربه الا هذا الحديث لهذا عرف بصاحب حديث
الاذان وهو حديث صحيح صححه اهل العلم وتلقاه - [00:24:18](#)

المسلمون بالقبول جيلا بعد جيل وسبب ذلك ان النبي صلى الله عليه وسلم اراد ان يجمع الناس للصلاة بقينا نتخذ قالوا نتخذ ناقوسا
مثل ناقوس النصارى نضرب الطبل وذكروا اشياء - [00:24:37](#)

يقول عبدالله بن زيد بن عبد ربه بينما انا نائم اذ طاف بي طائف يعني رأيت رؤيا فرأيت ناقوسا قلت اتبعه ليه؟ لانه صار حديثهم
وهمهم وهذا فيه ان من المنام ما ياتي بما يهتم به الانسان في اليقظة - [00:25:01](#)

قال ما تصنع به؟ قالوا ننادي به للصلاة قال افلا ادلك على خير من ذلك؟ فعلمه الاذان فلما اصبح غدا عبدالله بن زيد على النبي عليه
الصلاة والسلام واخبره برؤياه - [00:25:24](#)

فقال انها رؤيا خير قال علم هذا الاذان بلالا فانه اندى منك صوتا ومنه اخذ العلماء يستحب ان يكون المؤذن صيتا نديا ليش ما قال
عبد الله بن عمر ابن زيد اذن انت - [00:25:41](#)

امره ان يعلمه بلالا انه اندى افخم منه صوتا فعلمه الاذان وعلمه النبي الإقامة فجاء الاذان في التكبيرات اربعا في الاولى وثنتين في
التالية والشهادتين والحي العتين مرتين مرتين الا في الإقامة - [00:26:02](#)

لما اذن بهذا الاذان سمعه عمر خرج رضي الله عنه عجلا يجر رداءه لم يكمل لبس ثيابه اخبر بانها رؤيا فقال للنبي عليه الصلاة والسلام
والذي بعثك بالحق لقد رأيت مثل ذلك فقال انها خير - [00:26:27](#)

اذا التشريع ليل ليس في انها رؤيا من ام فقط بل باقرار النبي عليه الصلاة والسلام امته على ذلك اذا شفت في المنام رؤية تحسبه
تشريع ترى رؤياك لا ينبنى عليها - [00:26:47](#)

اعتقاد ولا عمل ولا طاعة غاية ما فيها رؤيا المؤمنة مبشرة الا عند فئتين الصوفية والخوارج يبنون على مناماتهم الدين والعقائد
فوقعوا في البدع والاهواء والاحداث في دين الله اما لرؤياهم وحي النبي او من اقر النبي رؤياهم - [00:27:03](#)

اللهم صلي وسلم عليه فعلمه الاذان واستغنى به المؤمنون عن ماذا عن النواقيس والاجراس والطبول وايقاد النيران صار الاذان
والشعار صار الاذان وشعار المسلمين والاقامة والاذان والاقامة كلاهما يسميان اذان - [00:27:26](#)

ولهذا جاء في الحديث ان بلالا اذن ورفع صوته قيل ان الرسول نائم اي الفجر. فقال الصلاة خير من النوم فاقره النبي عليها مرتين
وليس في الاذان ما ابتدعه الناس - [00:27:53](#)

على خير العمل ان هذا لم يثبت وما جاء فيه بالاحاديث فهي ضعيفة جدا والحديث الثابت عن علي وغيره ما فيها حي على خير
العمل انما حي على الصلاة حي على الفلاح - [00:28:17](#)

يستحب ان يؤذن واقفا مستقبل القبلة يلتفت برأسه دون بدنه ما يقول هكذا ولا هكذا وانما حي على الصلاة التفات برأسه حي على
الفلاح التفات برأسه من غير جذعه وجسده - [00:28:36](#)

يستحب ان يؤذن على مكان مرتفع وان يرفع بالاذان صوته ولا يرفع صوته جدا بالاقامة وانه في الاذان يرفع صوته ويرتله من غير
تطريب وفي الإقامة يحضر به لان في الاذان - [00:29:01](#)

ادعاء لمن هو بعيد فيسمع الاذان ويترك عمله ولهذا كان النبي صلى الله عليه وسلم كان اذا اذن المؤذن وهو في شغل اهله يعجن
عجينهم يخسف ثوبه يصلح شأنه يترك عمله - [00:29:28](#)

تقول عائشة يقوم عنا كأنه لا يعرفنا يقوم الى هذه الصلاة صلوات الله وسلامه عليه ويأتي حديث ابي محذورة وهو مؤذن النبي عليه
الصلاة والسلام في مكة نرجنه ان شاء الله الى الدرس القادم - [00:29:47](#)

والله تعالى اعلم وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى اله واصحابه اجمعين - [00:30:07](#)